اخر الجزء الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نهر لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد ه ط

باب المناقب كذا في الاصول التي وقفت عليها من كتاب البخاري ه فتح قال السبكي والمناقب جمع منقبة وهي ما يفتخر به انتهى قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى بشير الى ما تضمنته هذه الآية من ان المناقب عند الله انما هي بالتقوى بان يعمل بطاعته ويكف عن معصيته ه فتح قوله لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا بالنسب بان يقول فلان ابن فلان وفلان ابن فلان ه فتح قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي واتقوا الارحام وصلوها والارحام جمع رحم والرحم يطلق على كل من بينه وبين الآخر نسب والقراءة المشهورة والارحام نصبا وعليها جاء التفسير وقرا حمزة والارحام بالجر ه فتح قوله من دعوى الجاهلية الافتخار بالآباء وقولهم يال فلان ه مصباح قوله الشعوب النسب البعيد الى مثال الشعب مضر ومثال القبيلة كنانة ه فتح قوله قال يوسف نبي الله وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق ولم يقع ذلك لغيره فانما اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ه فتح قوله واطلقها زينب قالته موسى ه ط قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء وهنا لكونه سمع الحديث على هذه الصورة وهذا هو المرفوع منه فلم يرد فيه من السياق على انه لم يرد له في ذلك عمله فتح قوله والمقير المزفت كذا وقع بالميم والقاف المفتوحة قال ابو ذر هو خطا والصواب النقير يعني بالنون وكسر القاف وهو واضح لئلا يلزم التكرار اذ ذكر المزفت ه فتح قوله معادن اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وهو تارة يكون خسيسا وكذلك الناس ه ط قوله في هذا الشان اي الولاية والامرة ه فتح قوله اشدهم له كراهة اي ان الدخول في هذه الامرة مكروه من جهة تحمل المشقة ه فتح قوله ياتي هولاء بوجه الخ وهو المنافق ه قوله الناس تبع لقريش قيل هو خبر على ظاهره وقيل بمعنى الامر ه ط قوله من اشد كراهية الناس لهذا الشان اي الامارة حتى يقع فيه فاذا وقع فيه زال عنه الوصف بالجبرية وذبح بغير سكين ه مصباح قوله حتى يقع فيه اي ان ذلك غاية الكراهية له لان الغالب حصول الشيء لمن يكرهه وصرفه عمن يحرص عليه ه ط قوله عن ابن عباس الا المودة الخ دخوله في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطلوبة في الآية بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب التي يتحقق بها صلة الرحم ه فتح قوله نزلت فيه الا ان تصلوا فيه حذف بينه الاسماعيلي في رواية فقال فيه ولمية فنزلت فيه قل لا اسالكم عليه اجرا الا ان تصلوا فهو تفسير لباقي الآية ه ط قوله من ها هنا اي المشرق ه فتح قوله جاءت الفتن ذكره بلفظ الماضي مبالغة في تحقق

وقوعه

٨١

وقوعه ان كان المراد ان ذلك سيجيء ه فتح قوله نحو المشرق هو من كلام الراوي فسر به قوله من ها هنا ه ط قوله والجفاء وغلظ القلوب قال القرطبي هما بمعنى وقيل الجفاء ان لا تلين للموعظة والجفاء ان لا تفهم المراد ولا تعقل المعنى ه ط قوله في الفدادين اي الزراعين ه فتح قوله اهل الوبر يعني شعر الابل ه قوله في ربيعة ومضر الذي يظهر ان مناسبة هذا الحديث والذي بعده من جهة ذكر ربيعة ومضر لان معظم ما يرجع نسبه الى هذين الاصلين وهم كانوا اجل اهل المشرق ه فتح قوله والايمان يمان صيغة نسبة الى اليمن اذ اصله يماني بتخفيف الياء حذفت للتنكير ثم المراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك ه ط قوله باب مناقب قريش وهم ولد النضر ابن كنانة وبذلك جزم ابو عبيدة ه فتح قوله من قحطان هو جماع اليمن ه ط قوله فغضب معاوية وسبب غضبه رضي الله عنه انه حمل الحديث على ظاهره وقد يخرج قحطاني في ناحية من نواحي الاسلام ويحمل حديث معاوية على الاكثر ه مصباح قوله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر الخ في انكار معاوية ذلك نظر لان الحديث الذي استدل به مقيد باقامة الدين فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش امر الدين ه فتح قوله الا كبه هذا الامر الخ هو خبر الامر والا فقد خرج الامر عنهم اكثر من مائتي سنة ويحتمل ان يكون على ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث قبله ما اقاموا الدين ولم يخرج عنهم الا وقد انتهكوا حرماته ه ط قوله شيء واحد بالمعجمة وللحموي بكسر المهملة وتشديد التحتية ه ط قوله وددت اي وددت اني لذرات امعينا له حد فافرغ منه بالرفع والنصب ه مصباح قوله باب نزل القرآن بلسان قريش وقوله اذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش قال الداودي ما اختلفتم فيه من الهجا لا الاعراب وقال الحسن اراد الاعراب ويحتمل ارادتهما الا ترى ان لغة الحجاز ما هذا بشرا ولغة تميم بشر ه مصباح قوله باب نسبة اليمن الى اسمعيل الى نسبة مضر وربيعة الى اسمعيل متفق عليه واما اليمن فجماع نسبهم ينتهي الى قحطان وذهب الزبير ابن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل وانه قحطان ابن الهميسع ابن تيم ابن نبت ابن اسمعيل وهو ظاهر قول ابي هريرة المتقدم في قصة هاجر حيث قال يخاطب الانصار فتلك امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في ذهني ه فتح قوله فقال ارموا بني اسمعيل الخ قال الحافظ ما ملخصه في استدلال المصنف بهذا على ان نسب حارثة ابن عمرو متصل باليمن وعلى ان اليمن من ولد اسمعيل نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسمعيل ان يكون جميع من ينسب الى قحطان من بني اسمعيل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في اخوتهم خزاعة من الخلاف هل هم من بني قحطان او من بني اسمعيل ه فتح قوله باب كذا بلا ترجمة ووجه تعلقه بما قبله من الحديثين الاولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الى غير الاب الحقيقي لان اليمن اذا ثبت نسبهم الى اسمعيل فلا ينبغي لهم ان ينتسبوا الى غيره واما الحديث الثالث فله تعلق باصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من مضر

ظا والغلط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)